ولا ينقصد رجال بالنسبة الى محال فانهم لو ابتعدوا لو زمانه بفعلوا كما انهم يعفون
ما لا يعلمون وان كان منتحف صفة حال جرشع بعض الناس فما يدخل واطراد التنكيل
بكل حبيب في الفواد فلذلك استغفر الله كان حق البحث في هذه المسألة استقصاء
كان اجادل فيقبح او اماري سفيها واحمق لا تتهمني فما بال انا انهم نعش نيابة منك
جعلت فداك صفوا لعشق اجل من ان يمزج بكدر العشق فلا توغل في البحث فيه
فيقال لك احكم على الشي فرع عن تصوره والكلام صفة المتكلم قد علم الله وعلم الملوك
ان المحبة ليستقطعن من الكلوة يتناولها المرء عقيب الغذا ولا كوبا من عمل وسابط
قريب العهد جدا بالخياط ولا كامنا من القصب المموشاة بالذهب صلح للطربين
مونة الوهبين ولا تمشيا كان الادم يصدر تحت القدم بكعب كالجوز ووجه
كاللوز يمشي به المرء مشي القطا في البطاح في الغدو والرواح من صحن المدرسة
النظامية الى رواق المستنصرية وان احتمل المشقة تجاوز الجسر والى
وقصد بذلك رياضة البدن وترويح الخاطر لا يتعدى حد الكتبة والعيد ومن
ودولاب البغل ودولاب الصابون ويصف نفسه مع ذلك بالحين والقلق
والانين والكرم مع هيهات هيهات

يعوض الملام داكمال ــــ مكايد الهوى من الرجال
ويضعف عنه كل ضعيف قصده ــــ تنول في النعيم وفي الدلال

جعلت فداك هذا التعريض اطلي من التصريح كما ان في الكذب ما هو احسن من
الصدق وما الحب الا نوع لتسكر الغني فيصبح نشوانا لطيف الشمائل
انتهت

انتهت هذه الابيات وان اعود فاوضح العبارة فقد علمت اوكما وتحقق سركما
وما انتما عليه من التواصل والتقارب والتفرد والتحبب ودعوت لكما
بدوام السرور وتقربت الى الله بالنذور في ليالي هذه المشاهد والمساجد
المهجورة وربما الزمت نفسي في شهر رمضان المعظم بصيام الاثنين والخميس لان وفق الله وقد
صرت الازم الصلاة في اكثر الاوقات عند ضريح الشيخ معروف الكرخي رحمه الله عنه
لعو [...] الاول ان ادعو لكما عند قبره لعلها اسرع للاجابة والثانية ان ازوره بتبرك
بشيخنا الامام العلامة سراج الدين قدس الله روحه وحسن العهد من الايمان فانه في
مذهب الحنبلي حفظ العهد وانه لشيء لا التذ بالنظر اليه خط قد كتب على حائط في القبلة
نجم حكاية محمد وعلي ويشكو الى الناس كثير اما يلبسون هذا الاشغال الريالي
على حيطان المسجد وانا هو واظنهم يتقربون بذلك الى الخدمة ويتوصلون الى
مسرة جزاهم الله خيرا وان كنت لا ترضى الكتابة بالفحم على الجدار لما في ذلك من
الاقذار بسواد الفحم لكني انا افهم لذلك تاويلات واحرم على خاطري
بكل وجه ولا انطيره ومع ذلك فما لضاج اصحابكما الى اغتنام اوقات المسرة
خذ الى الصيد والقنص وانتهاز الفرص فنعيم الدنيا في القنص

اقول والورق ساجعات ــــ تميل من تحتها الغصون
وكل ورقاء حين تبكي ــــ يجيبها في الحمى قرين
هذا نصيبا من الليالي ــــ لكل عيش يلذ حين
ولتهنأ كلكما وصال ــــ ما لم تحل دونه المنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1